السلوك العدواني وعلاقته بالوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

م.د. علاء عبد الحسن حبيب
الجامعة المستنصرية / كلية التربية الاساسية

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على

1- السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة

2-الوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

3- العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

4- الفرق في العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لـــدى طلبـــة المرحلـــة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث).قد استعرض الباحث النظريات التي فسرت مفهومي البحث واتباع الاجراءات المناسبة لغرض تطبيق اداتي البحث وتم استخدام مجموعة من الوسائل الاحصائية وهي:

1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات وكذلك العلاقة بين متغيري البحث.

2- الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الفرضي ووسط العينة.

3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية وتوصل البحث الحالي الى النتائج الاتية هذه النتيجة اعطينا انطباعا بان كلما زاد الوعي الاجتماعي يقل السلوك العدواني اذ ان الارتباط كان ايجابي طرديا، واظهرت النتائج انه لا توجد فروق في العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس (ذكور- اناث) وقد خرج الباحث بمجموعة من التوصيات والمقترحات .

الفصل الاول : التعريف بالبحث

اهمية البحث والحاجة اليه :

يمثل فن العلاقات بين الناس في معظمه مهارة في تطويـــع عواطـــف الآخـــرين ، ويتطلب ذلك كفاية اجتماعية ، وقدرات وفعالية في تكوين علاقات مع الآخرين ، وقدرته

في التأثير فيهم وبث ردود الافعال الجيدة داخلهم ، وذلك من خلال استراتيجية فعالة في الاقناع والتأثير والاستماع الجيد والتواصل مع أفكارالآخرين ومقترحاتهم ، وتقبلهـا ، ومناقشتها ، ومرونته في تغيير علاقاته الاجتماعية ، فيقوم بتجنب الافراد والمواقف التي تثيرالجانب السلبي في شخصيته ، ويحرص على التعامل مع المواقف والافـراد الـذين يثيرون الجوانب والقدرات والسمات الايجابية في شخصية الفرد (حسين ، 2006 : 82).

فالوعي الاجتماعي جملة من المفاهيم والأفكار الثقافات التي توجه حركة الأفراد لهذا يختلف الوعي الاجتماعي من مجتمع إلى آخـر، بـاختلاف المفـاهيم المهيمنـة علـى المسارالاجتماعي، وطبيعة الفهم الإنساني إلى تلك المفاهيم والحوافز القصوى التي تخلقها المفاهيم في حياة الناس، لذلك فإن الوعي الاجتماعي، هو وليد فهم الناس إلى تـاريخهم وحاضرهم وقيمهم العليا، ونتاج التفاعل البشري مع الأطر النظرية المتاحة أوالمتداولـة، وتكاد تتفق الدراسات التي اهتمت بموضوع الوعي الاجتماعي على أن الوعي الاجتماعي يمكن ان يمثل وجود اتجاه أو موقف إيجابي أو سلبي نحو القضية أو الموضوع المـراد استطلاع الوعي بشأنه، وهو ما يُسمى: البعد النفسي الاجتماعي في الوعي ، ويقوم علـى إدراك القضية أو الموضوع من خلال تفسيره، وإبراز إيجابياته وسلبياته، كذلك يقوم على تقديم تصور بديل للواقع الراهن لهذه القضية أو ذلك الموضوع الـذي يُسـتطلع الـوعي بشأنه، وهذا ما يُعبر عنه بالبعد الأيديولوجي ،ويتحدد الوعي بناءً على البنية الاجتماعيـة للمجتمع (أو الجماعة)، والمرحلة التاريخية التي تمر بها، ومـا يسـودها مـن علاقـات وأوضاع خاصة، وتوزيع للفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل هذه البنيـة ، فالوعي الاجتماعي يعد تصويراً وانعكاساً للوجود الاجتماعي ، أي العلاقات الاجتماعيـة والحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها ، فهو أيضاً حصاد لمجمل تفاعلات الوعي الطبقـي. كما أن الوعي الطبقي نفسه انعكاس وتصوير لوجود الطبقة، ولحصاد تفـاعلات وعـي أعضائها ، فالوعي الاجتماعي، إذاً، هو منظومة عامة من الأفكار والنظريات للطبقـات حول مجمل العلاقات الاجتماعية القائمة، ويمثل فهماً كلياً لها. وهذا الفهم الكلي يُعد الشكل الأرقى والأعلى للوعي الاجتماعي، وهناك بعض مـن النـاس يعتقـدون ان الـوعي الاجتماعي، هو مجرد نصوص لفظية أوشعارات يرفعها الإنسان، وامتلاك القدرة علـى توصيف الواقع الاجتماعي بجملة من الكلمات والألفاظ ، يعد في ضوئها الفـرد واعيـاً اجتماعيا ويضرب به المثال في هذا المجال، ولقد أضاع هذه الفهم ومتوالياتـه النفسـية

والاجتماعية والثقافية، الكثير من الفرص ، التي كان بإمكان المجتمع ، لو كان يسوده وعي اجتماعي حقيقي، أن يغتنمها ويترجمها، إلى حقائق اجتماعية وثقافية ان يطور من واقعه، وتنتهي الكثير من مشاكله وأزماته، ومن جراء هذا الفهم المغلوط للوعي الاجتماعي، تحولت فرص النمو والانطلاق، في المجتمع العربي، إلى مهاوٍ تزيد من تعقيد المشكلة وتضيف لها أبعاداً أخرى،وتظهر أعراض هذا الفهم المغلوط لمفهوم الوعي الاجتماعي، في الكثير من الأعراض والمؤشرات والمسارات التي يسير على هداها المجتمع تنعكس في أساليب التربية والتنشئة الاجتماعية، اذ تسود قيم التلقين والتلقي والفردية القائمة على نفي حاجة الإنسان إلى التعاون والتآلف مع الآخرين، لذلك ينشأ الواحد منا وهو لا يفكر إلا في ذاته وفي حدودها الضيقة والآنية لذلك ومن جراء هذا التركيب المجتمعي القائم، على فهم مغلوط أو ناقص لمفهوم الوعي الاجتماعي، يخسر المجتمع فرص النمو والتطور (الهمزاني ، 1998 : 22)

يمثل الوعي الاجتماعي الكفاية الاجتماعية ، التواصل الاجتماعي ، إدارة العلاقات وهو احد ابعاد الذكاء الوجداني في نموذج جولمان ، اذ يشير إلى قدرة الفرد على تكوين علاقات مع الآخرين ، والتفاعل معهم بفاعلية ، وقدرته على قيادتهم ، وبناء روابط اجتماعية ، وادارة الصراعات (عثمان ورزق ، **2001 :32**).

فالانسان كائن اجتماعي ، وتعكس قدرته على التعامل الجيد مع الاخرين ، حرصه على بقائه واشباع حاجاته وتوافقه ، ويشير كذلك إلى القدرة على فهم مشاعر الاخرين ، وانفعالاتهم بالصورة التي يتطلبها الموقف ، وقيادتهم بشكل فعال (السمادوني ، **2007 : 117**) .

وفقا للاتجاه الاجتماعي فان اصحاب هذا الاتجاه يرون ان المجتمعات الانسانية تتطور في كافة جوانب الحياة ، ويصاحب هذا التطور تغيرا في المنظومة القيمية الاجتماعية تفرزها حاجة هذه الجماعة او تلك الى ماينظم علاقة الافراد فيما بينهم ، وقد ادت هذه الحاجة الى افراز ما يعرف بالسلطة من خلال الاتفاق بين اعضاء الجماعة على اساس تعتمد عليه في توجيه سلوك افرادها وتربيتهم وتعليمهم وتدريبهم على القيم والعادات والمباديء التي تتفق عليها الجماعة ، كما يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الفرد يعيش حالة من التفاعل داخل الجماعة ، اذ يتعلم معايير السلوك التي تلزمه بالتقيد بالحدود داخل اطار معايير الجماعة ، لقد اصبح الاهتمام بالمراهقين يشكل اليوم تحديا كبيرا

للباحثين ومع التطور الكبير الذي يشهده العالم في كافة المجالات ، والتاثير الذي يتم تبادله بين الامم والشعوب ، عبر التواصل الثقافي والاتصال المعرفي والعلمي فقد باتت مسالة الوعي الاجتماعي على درجة كبيرة من الاهمية ، فالخوف الذي يكتنف المؤسسات التربوية والاجتماعية من فقدان اجيال الشباب لدورهم الاجتماعي وتفاعلهم مع الاخرين ووعيهم بدورهم الاجتماعي ،كما ان الاهتمام بتطوير البرامج التي تهدف الى تنمية القيم ومنها الاجتماعية يعكس ما تؤكد عليه العديد من الدراسات التي اشار اليها Shaffer كدراسة " بلاسي 1990Blasi وكوين 1994 Quinn وجريسر 1994 Graesser (البسطامي ، 2003 : 20)

إن مسألة الوعي الاجتماعي بالنسبة للانسان من شأنه أن يوفر له مناخاً عقلانياً يجد فيه معنى لأفعاله ،وتصرفاته وأفكاره ،وهذا يعني ان من طبيعة هذه المسألة أن يكون الوعي الاجتماعي مصدراً للقيم العقلانية في الجوانب الاخلاقية والاجتماعية والسياسية والانسانية ، ولكن في بعض الحالات الاستثنائية حين تتعرض لتهديد خطر خارجي أو عندما ينال منها الخطر تتحول مسألة الوعي الاجتماعي الى قضية حياتية تضع أصحابها أمام الاختيار بين الموت والحياة فلا يسعها عند ذلك إلا أن تحرك دافع البقاء عند الانسان الذي ينتمي إليها و تدفعه الى ردة فعل تبلغ حدود اللاعقلانية ،وردة الفعل إنما هي استجابة لمناخ لاعقلاني (الطريا،2008: 14 – 15).

على الرغم من ان مرحلة المراهقة تمثل مرحلة الرومانسية والمثالية ، واكتمال النمو العقلي ، وتحقيق الذات والاستقلال وتفتح القدرات ، وتبني الطموحات ، الا انها المرحلة التي يقلُ فيها الاحساس بالرضا ، ويظهر فيها القلق ، والاكتئاب ، ويزداد معدل المشاغبة ، والجنوح ، وتشهد حالات الانتحار ، والادمان بكل اشكاله على العقاقير ، والتدخين ، والانترنيت ، وتنامي المشاعر العدائية والتمرد (سلامة ، **1985 : 151)**

وقد يأخذ التمرد صورا مختلفة ، منها السافر والصريح كالتمرد على تقاليد الاسرة ، واخلاقياتها ، وعقيدتها ، أو يبدو في شكل مخالفات في اللبس والممارسات والهوايات ، ولا يقتصر التمرد عند حدود الاسرة بل يتجاوزها إلى نطاق المدرسة (راجح ، **1979 : 530**) .

أخذت هذه السلوكيات تشكل عبئا ثقيلا على كاهل العاملين في المؤسسات التعليمية لتعاملهم اليومي مع الانماط المختلفة من السلوك العدواني بين الطلبة ، الذي أصبح حقيقة واقعية موجودة في معظم دول العالم (القرعان ، **2004 :98**)

يرى الباحث أن تفشي ظاهرة السلوك العدواني يتطلب من المؤسسات الحكومية والتربوية جهوداً مشتركة للحد من تفاقم أثارها السلبية في العملية التربوية والتعليمية والمجتمع بأسره ومما يُدعم هذا الرأي ما أشارت اليه الاحصاءات الرسمية الى أن العنف المدرسي في أوربا وأمريكا كان محصورا في مناطق محددة خلال مدة السبيعينيات والثمانينيات من القرن الماضي ، ولكن في التسعينيات من القرن نفسه أصبح العنف يسود معظم المؤسسات التربوية هناك ، واظهرت دراسة اجريت في عام **1999** بامريكا أن **(77%)** من افراد العينة يشعرون بالقلق حول امن مدارسهم ، وتشير بعض الاحصاءات هناك أن من بين المراهقين الذين تتراوح اعمارهم **(13– 18)** عاما قد تعرضوا إلى **(1.2)** مليون حالة عنف في المدرسة ولا يستبعد أن تكون هذه المعدلات قد ازدادت في الاعوام اللاحقة(العيسوي ،**2007: 36**)

وتؤكد دراسة يابانية أن **(1%)** من المراهقين يعانون من السلوك العدواني اللفظي أو البدني أو معا (سعيد واخرون، **2002** : 8) .

ويشير العيسوي (2007) الى دراسة فرنسية ترى أن العنف المدرسي ينتشر في المؤسسات التربوية على اختلاف انواعها ، بمعنى انه لم يعد قاصرا على نمط واحد من انماط التعليم ، وفي بلجيكا ازدادت مشكلة العنف المدرسي لدرجة دعت إلى تشكيل لجنة حكومية لمعالجة مشكلات العدوان (العيسوي ، **2007 :37**) .

وفي ظل الانتشارالمتنامي للسلوك العدواني بين الطلبة المراهقين ، أجريت دراسات كثيرة لتحديد أسبابه والعوامل المؤثرة في انتشاره ، وكغيره من المفاهيم النفسية فقد اختلف العلماء في تفسيرهم للسلوك العدواني ودوافعه ، إذ يرجع بعضهم العدوان إلى اسباب بيولوجية وراثية إلى درجة تجعل حدوثه عملية حتمية (العقاد ، **2001 :23**) .

وفي المقابل هناك فريقٌ من العلماء يرى أن العدوان سلوك انساني مكتسب ، وانه يعود إلى التنشئة الاجتماعية ، واساليب التربية التي يتلقاها الفرد ، والظروف الاجتماعية والثقافية التي ينشأ فيها وقدمت الدراسات الانثربولوجية أدلة تؤكد هذا الاتجاه في تفسير العدوان بوصفه ظاهرة انسانية اجتماعية ، ولما كان السلوك العدواني مكتسباً فانه متعلم ،

إذ يرى باندورا أن العدوان سلوك متعلم اجتماعيا ، يُكتسب عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجه ، وبقدر ما يتم من تعزيز الاستجابات العدوانية فإن ظهورها يصبح أكثر احتمالا . وهناك من يرى في السلوك العدواني استجابة انفعالية للمواقف الحياتية ، وبخاصة الاحباطية منها ، فان **كارل روجرز** وهو من الاتجاه الظاهراتي يربط السلوك العدواني للفرد بمواقف حياته اليومية ، وذلك حين تؤدي هذه المواقف إلى صد نشاطه الهادف إلى تحقيق ذاته (مجذوب ، **1992 : 65**)

لذا جاء هذا البحث في محاولة لمعرفة العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وهل يختلف ذلك بحسب جنسهم.

اهداف البحث : يستهدف البحث الحالي التعرف على :

1- السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة

2- الوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

3- العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

4- الفرق في العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس (ذكور – اناث)

حدود البحث : يقتصر البحث على طلبة المرحلة المتوسطة في تربيات بغداد الرصافة (الاولى ، الثانية ، الثالثة) للعام الدراسي 2014 /2015 من الذكور والاناث ومن الدراسة الصباحية .

تحديد المصطلحات : سيتم عرض لاهم مصطلحات البحث وكالاتي :

1- السلوك العدواني

عرفه بص Buss (1961): سلوك يصدره الفرد لفظياً ، أو بدنياً ، صريحاً أو ضمنياً ، مباشراً أوغير مباشر ناشطاً أو سلبياً ، ويترتب على هذا السلوك إلحاق الأذى البدني والمادي ، أو انتقاص الشخص لنفسهِ ، أو للآخرين (**20 , 1961 ,** Buss) ويتضمن المجالات الاتية :

السلوك العدواني المادي **Physical Aggressive** : هو أحد أشكال العدوان المباشر ويقصد به إيقاع الأذى ، أو الضرر بالآخرين أو بالذات ، ويتم التعبير عنه بطريقة مباشرة وواضحة ويشمل : الضرب ، والعض ، والتدمير ، والاتلاف ، والتخريب .

السلوك العدواني اللفظي **Verbal Aggressive** : هو من أشكال العدوان المباشر ويقصد به الإستجابة اللفظية التي تحمل الايذاء النفسي والاجتماعي للآخرين ، وجرح مشاعرهم ، أو التهكم والسخرية منهم ، مثل الكيد ، والتشهير ، والتهديد ، والنكات اللاذعة ، ويشمل كل التعبيرات اللفظية غير المقبولة اجتماعيا وأخلاقيا .

العدائية **Hostility** : هو من صور العدوان غير المباشر، ويمثل المكونين المعرفي والانفعالي للمشاعر العدائية الكامنة ، التي يتم التعبير عنه بصورة ضمنية وغير صريحة أو بصورة صريحة دون مهاجمة ، أوتحطيم ، مثل الحقد ، والحسد ، ونقد الذات والآخرين والتقويم السلبي للاخرين والأحداث ، ومشاعر الذنب ، والاسقاط .

الغضب **Anger** : ويعد من الانفعالات السالبة ، ويمثل المكون الانفعالي للسلوك العدواني ونقطة بداية حدوثه ، ولذلك أضافه بص **Buss** وديفيد واطسن **Wuatson** ضمن المقاييس الفرعية لمقياس العدوانية (باظة ، 2003 : 15) .

التعريف النظري :

بما ان الباحث قد تبنى مقياس باظة المبني اساسا على وجهة نظر بص (19961) فان التعريف النظري للبحث هو نفس تعريف بص المشار اليه في اعلاه .

التعريف الاجرائي : هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على فقرات المقياس المستخدم في البحث

2 – الوعي الاجتماعي : عرفه جولمان (1995) هو التأثير الإيجابى والقوى فى الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة. وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتفاهم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية. (جولمان ، 1995 : 55)

التعريف النظري بما ان الباحث قد تبنى وجهة نظر جولمان في الوعي الاجتماعي فان تعريف الوعي الاجتماعي لجولمان سيكون تعريفا نظريا للبحث

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال اجابته على المقياس المستخدم في البحث الحالي .

الفصل الثاني : الاطار النظري :

الانسان كائن اجتماعي ، وتعكس قدرته على التعامل الجيد مع الاخرين حرصه على بقائه واشباع حاجاته وتوافقه (السمادوني ،2007: 117)

لهذا تختلف اشكال التعامل الانساني ومن بينها اشكال التعبير عن العدوان التي تختلف باختلاف العمر والتعليم والجنس وتتوقف تعدديته وتنوعه على اساليب المعاملة الوالدية والتنشئة الاجتماعية والتكوين النفسي والنمط الخلقي الذي نشأ عليه الفرد كما تتنوع اشكال السلوك العدواني بحسب تعددية التعاريف المحددة لهذا المفهوم ، اذ يصنف السلوك العدواني من حيث الاتجاه : العدوان الموجه نحو الاخرين ، وهو اكثر اشكال العدوان وضوحا وجوهره ايذاء الاخر وتحركه دوافع الغضب والكراهية ومواقف الاحباط وقد يكون الاخر اشخاصا او ممتلكات او كائنات حية او رموزا لها (ابو عيد ،2003 : 26) .

كذلك يصنف من حيث الشكل الى العدوان البدني الذي يشمل كل السلوكيات التي يمارس بها العدوان باستخدام الحركة الجسدية في الاعتداء على الاخرين مثل الضرب والرفس والعض والشد والرفع والتمزيق والقذف والبصق (ابو ناهية ، 1993 : 17) .
وهناك عدوان لفظي يقصد به الاستجابات اللفظية التي تحمل الايذاء النفسي والاجتماعي وجرح المشاعر والتهكم والسخرية ويشمل التعبيرات اللفظية كلها غير المرغوب فيها اجتماعيا وغير المقبولة خلقيا مثل الشتم والسب والالفاظ النابية والجارحة واللمز والمنابزة بالالقاب واستخدام كلمات وجمل التهديد والفحش والبذاءة في القول (باظة، 2003: 19) .
يرى عدد من الباحثين ان السلوك العدواني كغيره من اشكال السلوك الانساني متعدد الابعاد متشابك المتغيرات ، متباين الاسباب ، فقد فسرت النظريات السلوكية العدوان بانه سلوك متعلم يمكن تعديله ، وتتفرع هذه النظرية الى نظريتين هما (نظرية الاحباط ـــــ العدوان) ومن ابرز علماؤها جون دولارد ونيل ميلر ، اذ يرون ان العدوان عبارة عن رد فعل طبيعي لما يواجهه الفرد من احباطات ويولد الاحباط طاقة لابد من تصريفها حتى يشعر الفرد بالراحة ، لذا يعد السلوك العدواني من اساليب استهلاك هذه الطاقة او التخفيف عنها واذا تعرض الفرد للاحباط ولم تتوافر له ممارسة العدوان تجاه الاخرين او الاشياء فان طاقته المتولدة من الاحباط سترتد نحو ذاته في صورة كراهية للذات او نقد للذات او انتحار (موراي ، 1988: 127)

اما مدرسة التحليل النفسي وفقا لفرويد فترى بان الغرائز تمثل المحركات الاساسية لسلوك الانسان وهي بمنزلة المحرك الذي يوفر الطاقة اللازمة للشخصية ، وان الغريزة تمثل الحلقة بين العالم الفيزيقي والعالم النفسي ويعرف الغريزة بانها التمثيل النفسي لحالة استثارة جسمية داخلية ، ولها اربعة مكونات : المصدر ، الهدف ، القوة ، وسيلة الغريزة وتشترك جميع الغرائز في مصدرها وهدفها ، ويرى فرويد ان العدوان قوة غريزية فطرية في الانسان ، وعد العدوان على نفسه او غيره تصريفا لطاقة العدوان الداخلية التي تنبهه وتلح في الاشباع ، ولا تهدأ الا اذا اعتدى على غيره بالايذاء او اعتدى على نفسه بالتحقير او الايذاء او الانتحار (العقاد ، 2001 : 110)

الملاحظ ان للبيئة دورا كبيرا في عملية استثارة الفرد وجعله يتجه نحو العدوان وممارسته وهذا يعبر عن مدى ما يحمله من وعي اتجاه القدرة على مواجهة مشكلاته وخصوصا ما يتعلق بالبيئة والتعامل معها وهذا يحتاج الى ان يكون متمتعا بوعي اجتماعي من هنا يمكن الاشارة الى ان ماركس استعمل الوعي الاجتماعي كاصطلاح عند دراسته للأساس المادي والبناء الفوقي للمجتمع ، فالأساس المادي بالنسبة لماركس هو الواقع الاجتماعي بينما البناء الفوقي هو الوعي الاجتماعي ، وعبارة ماركس الشهيرة تحدد طبيعة العلاقة بين الواقع الاجتماعي والوعي الاجتماعي ، والعبارة هي (إن واقعنا الاجتماعي هو الذي يحدد وعينا الاجتماعي ، وليس وعينا الاجتماعي هو الذي يحدد واقعنا الاجتماعي) (بدوي ،1978: 33) .

إن ماركس أراد إن يؤكد بان الظروف الاقتصادية والاجتماعية للفرد كأحواله المادية ، وظروفه السكنية ، ومعطياته البيئية ، وطبيعة مهنته وممتلكاته المادية المنقولة وغير المنقولة هي التي تحدد وعيه الاجتماعي أي أفكاره ومثله ودينه وميوله واتجاهاته السياسية ،اذ إن من المعلوم إن آراء ماركس منبعثة من إيمانه العميق بقوة واثر العامل الاقتصادي الذي يعده العامل المهيمن والمؤثر في بقية العوامل سواء منها الاجتماعية أم غير الاجتماعية ،إذن فاصطلاح الوعي الاجتماعي قد أطلقه ماركس على البناء الفوقي أو الحضارة غير المادية ، وما تشتمل عليه وتتعلق به من فكر الإنسان وفلسفته ، وعقيدته الدينية ، وأخلاقه وقيمة ، ومثله وأهدافه ،في حين إن العالم ماكس فيبر لا يعتقد إن الواقع الاجتماعي هو الذي يحدد الوعي الاجتماعي ، بل على العكس من ذلك يعتقد إن الوعي

الاجتماعي الذي ينحسر في الفكر والدين والعلم والفلسفة والمثل والمعتقدات هو الذي يحدد الواقع الاجتماعي للفرد والمجتمع (مدكور ،1975 : 645)

إن تعريف الوعي الاجتماعي من الناحية العلمية كان مثار اختلاف بين المفكرين وأصحاب النظريات في وضع تعريف محدد للوعي الاجتماعي ، كما وانهم قد اختلفوا في تحديد مفهومه وطبيعته ودوره ، فالوعي وفق رؤية الباحثين في علم الاجتماع هو إدراك الفرد لنفسه كعضو في جماعة ، اذ يرى ميد G. H. Mead على (انه ينشأ نتيجة الفعل الاجتماعي إذ تكمن عملية التواصل هذه من أن يعي الفرد لا غيره فقط أي الآخر ، بل يرى نفسه أيضا في منظور الآخر أي يقوم بدور آخر إزاء نفسه ، وان استدخال الآخر على هذا النحو هو شرط ضروري لقيام الوعي) فالوعي وفقا لذلك يتضمن إدراك الفرد لنفسه ، ولوظائفه العقلية ، والجسمية ، فضلا عن إدراكه لخصائص العالم الخارجي ، وليس هذا فحسب وانما إدراكه لنفسه باعتباره عضوا في جماعة (حنفي ، 1975 :308)

كما عرف الوعي الاجتماعي بأنه ذلك الاتساق الاجتماعي المقصود من ترابط النظم الاجتماعية وتكاملها وتفاعلها ، فهناك تضامن كلي بين نظم المجتمع وظواهره وما يطرأ على أحد هذه النظم لابد أن يحدث تغييرا ولو بدرجة نسبية فيما عداه من النظم المترابطة معه أو المتصلة به مباشرة أو غير مباشرة اوهو الوعي لدى الأفراد إن بعض التجارب عليهم بل تشمل الناس الآخرين يشاركون فيها وهو الوعي الجماعي ، أو الوعي بحاجات الآخرين (بدوي ، 1978 : 45)

أبعاد الوعي الاجتماعي

تكاد تتفق الدراسات التي اهتمت بموضوع الوعي الاجتماعي وبأنماطه النوعية ــ سواء كانت طبقية أم سياسية أم تعليمية على أن للوعي أبعاداً أساسية، هي:

1. **البعد الأول:** وجود اتجاه أو موقف إيجابي أو سلبي نحو القضية أو الموضوع المراد استطلاع الوعي بشأنه، وهو ما يُسمى: البعد النفسي الاجتماعي في الوعي.
2. **البعد الثاني:** ويقوم على إدراك القضية أو الموضوع من خلال تفسيره، وإبراز إيجابياته وسلبياته، وهو ما يُسمى: البعد العلمي للوعي.
3. **البعد الثالث:** ويقوم على تقديم تصور بديل للواقع الراهن لهذه القضية أو ذلك الموضوع الذي يُستطلع الوعي بشأنه، وهذا ما يُعبر عنه بالبعد الأيديولوجي.

ويتحدد الوعي بناءً على البنية الاجتماعية للمجتمع (أو الجماعة)، والمرحلة التاريخية التي تمر بها، وما يسودها من علاقات وأوضاع خاصة، وتوزيع للفرص الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل هذه البنية.

أنواع الوعي

1. الوعي الاجتماعي

إن كان الوعي الاجتماعي تصويراً وانعكاساً للوجود الاجتماعي ــ أي العلاقات الاجتماعية والحياة الاجتماعية بجميع مظاهرها ، فهو أيضاً حصاد لمجمل تفاعلات الوعي الطبقي. كما أن الوعي الطبقي نفسه انعكاس وتصوير لوجود الطبقة، ولحصاد تفاعلات وعي أعضائها فالوعي الاجتماعي، إذاً، هو منظومة عامة من الأفكار والنظريات للطبقات حول مجمل العلاقات الاجتماعية القائمة، ويمثل فهماً كلياً لها، وهذا الفهم الكلي يُعد الشكل الأرقى والأعلى للوعي الاجتماعي.

2. الوعي الفردي

يستند الوعي الفردي إلى أن الإنسان في الجوهر كائن مدرك لتصرفاته المتعددة (بتعدد أبعاد الحياة اليومية وزواياها، أي جميع أنواع النشاط الإنساني المادي والروحي)، ويرتبط الوعي الفردي بالوجود المحدد للفرد في جماعة وطبقة ومجتمع معين، وبكل أساليب وفرص إشباع حاجاته الروحية والمادية، إن هذا الوعي الفردي ظاهرة اجتماعية ذات محتوى اجتماعي يتضمن الوجود الشخصي للفرد والطبقة التي ينتمي إليها، والوسط الروحي والمادي المؤثر في الوجود الفردي. ولهذا لا يستخلص الوعي الفردي من الظروف الفردية الشخصية فقط، بل من وجود الفرد في طبقته وجماعته ومجتمعه، أما عمّا يحدث داخل الفرد، فإن الوعي هو العملية التي يقوم بها العقل باستخدام المعرفة المختزنة لديه، لتحديد دلالات المدركات الحسية ومعانيها. فالفرد لا يُفسر الرسائل التي يستقبلها في معانٍ مطابقة لها تماماً، ولكن يكون التفسير في إطار التفاعل بين الرموز Symbols التي يتم استقبالها، وبين المعرفة السابقة ذات العلاقة التي يستعين بها الفرد المتلقي وقد أوضح جون لوك J. Lock، أن الوعي هو إدراك ما يدور داخل عقل الإنسان، وهو انعكاس لملاحظات الشخص أو لملاحظة عقله للعمليات المتداخلة. وأشار إلى أن صور الوعي متعددة ومتباينة؛ فمنها الأفكار المدركة، والتفكير، والمعرفة،

والشكوك. ويتم تعلم هذه القضايا الذهنية في أي لحظة. ويسمي لوك هذه العمليات "الإحساس الداخلي".

أما الوعي على المستوى المعرفي لدى الفرد، فينقسم إلى نوعين: وعي يومي (تطبيق)، ووعي نظري، يُقصد بالوعي اليومي، وعي ينشأ من الشروط التطبيقية للحياة الاجتماعية، وفيه تعبر الحاجات والمطالب البشرية عن نفسها، ويُقصد بالوعي النظري، وعي يطمح إلى التعبير عن جوهر الظواهر الاجتماعية ، ويكمن الاختلاف بين هذين النوعين ــ اليومي والنظري ــ في أن الوعي الأول يبقى على سطح الظواهر دون أن تصل تعميماته إلى عمقها، ويحاول الثاني التعمق في جوهر الظواهر وكشف قوانين وجودها الفعلي وتطورها(الهمزاني ، 1998 : 45)

تمثل السيكولوجيا الاجتماعية مجموعة من المشاعر والاتجاهات الاجتماعية، التي تتحدد بمقتضيات وديناميات الوجود الاجتماعي للأفراد والجماعات. وتمثل هذه السيكولوجيا حلقة وصل تنقل تأثير الوجود المادي إلى مستوى الوعي،ولا يُعد الوعي الاجتماعي أيديولوجيا أو سيكولوجيا، بل هو جميعها متفاعلة متبادلة التأثير. وهو –كذلك– ليس ذاتياً ولا موضوعياً، بل هو حصاد تفاعلها جدلياً. وإنه ليس إدراكاً للواقع أو تصوراً له، بل هو نتاج لحركة جدلية يندمج فيها الفردي في الاجتماعي، والذاتي في الموضوعي، والإدراك في التصور، ومن ناحية أخرى، تُعد الأبعاد السيكولوجية والإدراك السيكولوجي الاجتماعي مستوى أولياً للوعي، وتُعد الأيديولوجيا مستوى أكثر تنظيما، وهكذا يتضح أن الوعي الاجتماعي هو الحصيلة المستمرة لعملية الإدراك الشاملة للواقع الاجتماعي، ذلك الإدراك الذي يشمل إدراك الفرد وتصوره من القضايا الاجتماعية ــ سواء المجتمعية العامة أو الخاصة النوعية ، والتي يأخذ منها موقفاً، إما تسليماً أو رفضاً بناءً على تفسيره لهذه المواقف ، ويعد الوعي نتاجاً للتطور الاجتماعي، ولا يوجد بعيداً عن المجتمع الذي يحيا فيه الإنسان. ويتضمن الوعي الإدراك والحكم والتمييز، ومن خصائص الوعي، إحاطته بكل أبعاد الواقع المحيط بالإنسان والمجتمع والطبقة، كما يتصف بالشمول والتنوع والتعقيد، كما أنه أكثر ارتباطاً بالوجود الاجتماعي كله في لحظة تاريخية معينة.(الحسن ، 1999: 668)

اما (جولمان) فقد عد الوعي الاجتماعي جزء من الذكاء الانفعالي ويعني قراءة مشاعر الآخرين "الغير" من صوتهم أو تعبيرات وجوههم وليس بالضرورة ممّا يقولون،

إنّ معرفة مشاعر الغير قدرة إنسانيّة أساسيّة نراها حتّى لدى الأطفال، يقول جولمـــان إنّ الطفل في الثالثة من عمره والذي يعيش في أسرة محبة يسعى لتهدئة غيرهم من الأطفال أو التعاطف معهم إذا بكوا.وهو ما اطلق عليه (التعاطف العقلي) Empathy القدرة على التعرف وفهم عواطف الآخرين ، فقد أهتم هذا البعد بعلاقاته بالآخرين, فهو يعني قـــراءة مشاعر الآخرين والتعرف على تعبيراتهم من خلال أصواتهم ووجوههم وحتى تلميحاتهم ، اما الجزء الثاني وهو المهارات الاجتماعية Social Skills ادارة انفعالات الآخـــرين): ويعني كيفية علاقات وصداقات الفرد وحسن إدارتها مع الآخرين والتعامل المجتمع بكـــل مهارة واقتدار, وحل المشكلات والنزاعات والقدرة علـــى التفـــاوض (حســـين, 2006: 255-256)

ويؤكّد جولمان على أهميّة برامج التنمية الوجدانيّة والاجتماعيّة وضـــرورة تقـــديمها كجزء من المقرّر الدراسي والحياة المدرسيّة، على أن تشمل الأباء، وكل مَن يقوم بالريادة في المجتمع – وتؤدّي هذه البرامج لأفضل النتائج حين تمتد لمدّة طويلـــة، ويقـــوم بهـــا مدرِّبون أو معلّمون على درجة عالية من الخبرة والمهارة – وقبل ذلك تكون لديهم صحة وجدانيّة جيّدة. إن التعامل مع الأحاسيس والمشاعر وتحييدها بشكل إيجابي بـــل وجعلهـــا إيجابية, وقدرة الفرد على تهدئة النفس والتخلص من القلق والتهجم ونتائج الفشل هي من أساس المكونات للذكاء الوجداني , فمن يفتقر لهذه القدرات يظل في حالة غيـــر مســـتقرة وفي عراك مستمر مع الشعور بالكآبة, أما من يتمتع بها فهم ينهضون من كبوات الحيـــاة ويتقبلونها بسرعة أكبر ويعود لواقع حياة الطبيعية بشكل أفضل (جولمان ، 1995 : 55)

الفصل الثالث :اجراءات البحث

مجتمع البحث : تالف مجتمع البحث من طلبة المرحلة المتوسطة في المدارس التابعـــة لمديريات تربية بغداد الرصافة اذ بلغ عددهم (23639) طالبة والجدول (1) يوضح ذلك

ت	اسم المديرية للتربية في بغداد	اعداد الطلبة
1	الرصافة الاولى	9519
2	الرصافة الثانية	12527
3	الرصافة الثالثة	1593
4	المجموع	23639

عينة البحث : تالفت عينة البحث الحالي من (200) طالب تم اختيارهم بطريقة عشوائية عنقودية من طلبة المرحلة المتوسطة في تربية بغداد الرصافة الثانية

أداتا البحث: لغرض تحقيق أهداف البحث قام الباحث بتبني مقياس السلوك العدواني المعد من قبل باظة المبني اساسا وفقا لوجهة نظر (بص) وهو يتكون من (52) فقرة امامها (3) بدائل هي (كثيرا ، قليلا ، نادرا) تعطى لها درجات (3 ،2 ،1) على التوالي ، وبذلك تكون اعلى درجة للمقياس (156) واقل درجة (52) ولغرض التحقق من ملاءمته للدراسة الحالية قام الباحث بالاجراءات الاتية :

صلاحية المقياس (عرض المقياس بصورته الأولية على المحكمين) :

يعد الصدق الظاهري من أهم الخصائص التي ينبغي توافرها في أداة البحث حيث أن المقياس يعد صادقاً إذا قيس ما وضع من أجل قياسه. والصدق الظاهري هو أحد أنواع الصدق حيث يعتمد على المحكمين في إبداء رأيهم بالاداة (الامام , 1990 :130) .

قام الباحث بعرض فقرات المقياسين على مجموعة من المحكمين في التربية وعلم النفس لغرض الحكم على صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للمجال وفي ضوء راي الخبراء المحكمين حيث تم الاعتماد على نسبة اتفاق 80% وتم الابقاء على جميع فقرات مقياس السلوك العدواني البالغة (52) فقرة .

التحليل الإحصائي للفقرات:

يكون الهدف من هذا التحليل التحقق من صدق الخصائص السايكومترية للمقياس نفسه وهي من الخطوات الأساسية لبناء الأداة وقد تم استخراج القوة التمييزية وذلك باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين من خلال ترتيب الاستمارات الخاصة بالاجابة تنازليا وتم استخدام 27%من المجموعة العليا و27%من المجموعة الدنيا ،وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي(400) طالب وطالبة ، ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين مجموع الدرجات العليا والدنيا لكل فقرة وللتعرف على القوة التمييزية لكل منهما، وبذلك تكون مقياس السلوك العدواني بصيغته النهائية من (52) فقرة والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) يوضح القوة التمييزية لمقياس السلوك العدواني

ت الفقرة	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة 0,05
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	2,37	1,53	1,65	1,22	3,83	دالة
2	2,92	1,27	1,74	1,09	7,35	دالة
3	2,91	1,45	2.33	1,16	3,73	دالة
4	2,07	1,54	1,59	1,15	4,5	دالة
5	2,91	1,43	1,65	0,97	8,57	دالة
6	2,25	1,23	1.67	0,94	3,87	دالة
7	2,87	1,26	1,75	1,15	6,91	دالة
8	2,97	1,43	1,68	0,96	7,81	دالة
9	2,45	1,31	1,93	1,15	3,15	دالة
10	1,88	1,04	1,33	0,96	4,63	دالة
11	2,37	1,53	1,65	1,22	3,83	دالة
12	2,92	1,27	1,74	1,09	7,35	دالة
13	2.93	1,47	2,09	1,25	4,54	دالة
14	2.73	1,16	1,62	0,83	11,88	دالة
15	2,36	1,98	1,12	1,50	7,29	دالة
16	2,90	1,13	1,3	1,46	4,11	دالة
17	2,56	1,76	1,6	1,07	7,8	دالة
18	2,45	1,04	1,04	1,05	5,7	دالة
19	2,18	1,08	1,79	1,48	4,5	دالة
20	2,13	1,09	1,49	1,07	4	دالة
21	2,14	1,69	1,74	1,32	2,5	دالة
22	2,10	1,90	1,37	1,98	4,05	دالة
23	1,90	1,56	1,48	1,32	2,63	دالة
24	1,64	1,46	1,08	1,34	2,4	دالة
25	2,21	1,65	1,22	1,28	6,18	دالة
26	1,74	1,58	1,19	1,19	3,36	دالة

27	2,52	1,20	2	1,77	2,5	دالة
28	2,69	1,83	1,69	1,85	5,8	دالة
29	2,51	1,33	1,64	1,03	2,6	دالة
30	2,14	1,03	1,85	1,87	2,07	دالة
31	2,18	1,08	1,79	1,48	4,5	دالة
32	2,13	1,09	1,49	1,07	4	دالة
33	2,68	2,58	1,40	1,04	5,7	دالة
34	2,36	1,98	1,12	1,05	2,7	دالة
35	2,90	1,13	1,03	1,46	4,11	دالة
36	2,56	1,76	1,06	1,17	7,8	دالة
37	2,45	1,04	1,04	1,05	5,7	دالة
38	2,98	1,43	1,62	1,45	7,12	دالة
39	2,95	1,35	2,61	1,38	2,52	دالة
40	2,67	0,47	1,18	0,39	3,25	دالة
41	2,17	0,72	1,16	0,37	12,90	دالة
42	2,38	0,56	1,07	0,26	22,05	دالة
43	2,32	0,70	1,62	0,53	8,10	دالة
44	2,41	0,73	1,12	0,32	16,69	دالة
45	2,30	0,68	1,25	0,56	13,64	دالة
46	2,28	0,67	1,38	0,59	10,59	دالة
47	2,20	0,65	1,19	0,42	14,56	دالة
48	2,42	0,79	2,12	0,36	12,77	دالة
49	2,25	0,68	1,17	0,44	15,82	دالة
50	2,38	0,71	1,18	0,13	17,65	دالة
51	2,26	0,62	1,48	0,13	22,30	دالة
52	2.25	0,62	1,48	0,50	10,24	دالة

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0،05 ودرجة حرية 199 تبلغ 1,96

جدول (3) يمثل معاملات الارتباط لعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس السلوك العدواني

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0,32	36	0,45
2	0,55	37	0,34
3	0,36	38	0,40
4	0,47	39	0,33
5	0,38	40	0,55
6	0,49	41	0,36
7	0,31	42	0,44
8	0,42	43	0,65
9	0,43	44	0,69
10	0.44	45	0.67
11	0,35	46	0,45
12	0,36	47	0,71
13	0,42	48	0,58
14	0,41	49	0,66
15	0,51	50	0,67
16	0,32	51	0,55
17	0,32	52	0,43
18	0,42		
19	0,54		
20	0,64		
21	0,37		
22	0,48		
23	0,48		
24	0,40		
25	0,55		
26	0,47		
27	0,59		
28	0,68		
29	0,39		
30	0,43		
31	0,34		
32	0,37		
33	0,44		
34	0,39		
35	0,49		

الخصائص السيكو مترية للمقياس :

1. الصدق validity: وهو من الخصائص المهمة الواجب توافرها في اداة البحث وهو يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرةالمراد قياسها(عدس , 1993, :145)
وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من ا لصدق هما.

ا. الصدق لظاهري Facevalidity: ان المقياس يعد صادقا اذا كان يقيس القدرةالموضوع لقياسها ان افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين عندما عرضت فقراتهما على مجموعة من الخبراء والمختصين في التربية وعلم النفس

ب. صدق البناء Construct Validity : يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الاداة حقا قياس ما تزعم انها تقيسه وهو من بين كل انواع الصدق الاخرى الاكثر صلة بالنظرية وقد تم استخراج مؤشرات تدل على هذا الصدق من خلال علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

2. الثباتٌ Reliability : يقصد بالثبات دقة الاختبار او اي اداة اخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه . (ابو علام ، 2006 :131)

ولغرض استخراج الثبات في البحث الحالي فقد تم تطبيق الاداة على عينة من (50) طالبا وطالبة , حيث تم تطبيق الاداة للمرة الاولى على العينة , ثم بعد مدة اسبوعين تم تطبيق الاداة مرة ثانية على نفس العينة , وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0،76) لمقياس الوعي الاجتماعي اما معامل الثبات لمقياس السلوك العدواني فقد بلغ (0،88), وبذلك تم تحقيق الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار لكلا المقياسين

مقياس الوعي الاجتماعي :

لغرض قياس الوعي الاجتماعي فقد تطلب ذلك اعداد اداة لقياسه وللتحقق من ذلك تم الاطلاع على الادبيات والاطار النظرية وتم بناء الاداة وفقا لوجهة نظر جولمان وقد تم اتباع الخطوات الاتية :

1. تحديد تعريف مفهوم الوعي الاجتماعي : قام الباحث بالاطلاع على الأدبيات والاطر النظرية ذات العلاقة بالموضوع بغية الإفادة من كل ذلك في تحديد تعريف الوعي الاجتماعي اذ تم تبني تعريف جولمان الذي يعرفه على انه (التأثير الإيجابى والقوى فى الآخرين عن طريق إدراك انفعالاتهم ومشاعرهم ومعرفة متى تقود ومتى تتبع الآخرين وتساندهم والتصرف معهم بطريقة لائقة. وهو القدرة على إدراك انفعالات الآخرين والتوحد معهم انفعالياً وفهم مشاعرهم وانفعالاتهم والتفاهم معهم والاتصال بهم دون أن يكون السلوك محملاً بالانفعالات الشخصية وتحديد مكوناته وصياغة الفقرات وتحديد البدائل المناسبة للإجابة عنها.
2. تحديد مكونات الوعي الاجتماعي : من خلال التعريف الذي التزم به الباحث فقد تم تحديد مكونات الوعي الاجتماعي وفقا لوجهة نظرجولمان كالآتي (التعاطف ، المساندة الاجتماعية) .
3. صياغة الفقرات: بعد أن تم تحليل تعريف الوعي الاجتماعي إلى مجالات فقد تم اعداد وصياغة الفقرات لكل مكون وقد روعي في ذلك أن تصاغ بلغة مفهومة. تجنب العبارات التي تحمل أكثر من فكرة واحدة (عودة , 1998 :230) ، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بصورته الأولية (20) فقرة.
4. إعداد بدائل الإجابة: لقد تم استخدام أسلوب ليكرت في تحديد بدائل الإجابة وذلك لدقة درجة اتجاه الفرد في موضوع البحث وسهولة البناء والتصميم.(عدس, 1993: 145) ، وتم وضع خمس بدائل للإجابة (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) .
5. إعداد تعليمات المقياس:تم وضع تعليمات الإجابة بطريقة بسيطة ومفهومة فضلا عن توضيح طريقة الإجابة عن الفقرات بوضع علامة (√) أمام الفقرة تحت البديل المناسب مع تأكيد سريةالإجابة، وأن تكون لكل الفقرات وأنها تستخدم لأغراض البحث العلمي.
6. طريقة تصحيح المقياس: لتصحيح المقياس يتطلب الإجابة عن أحد البدائل الآتية (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا) .وذلك باعطاء الدرجات (5،4،3،2،1) على التوالي .
7. صياغة الفقرات وصلاحيتها : يعد الصدق الظاهري من أهم الخصائص التي ينبغي توافرها في أداة البحث اذ أن المقياس يعد صادقاً إذا قيس ما وضع من أجل قياسه.

والصدق الظاهري هو أحد أنواع الصدق اذ يعتمد على المحكمين في إبداء رأيهم بالاداة (الامام , 1990 :130) . قام الباحث بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء في التربية وعلم النفس لغرض الحكم على صلاحية الفقرات ومدى ملاءمتها للمجال وفي ضوء راي الخبراء المحكمين*اذ تم الاعتماد على نسبة اتفاق 80% تم الابقاء على جميع الفقرات و اصبح المقياس يتكون من (20) فقرة .وبذلك تكون اعلى درجة في المقياس (100) وادنى درجة (20).

8. وضوح التعليمات والفقرات: لغرض معرفة مدى وضوح التعليمات والفقرات قامت الباحثة بعرضها على (20) طالب وطالبة تم اختيارهم بصورة عشوائية وقد تبين من خلال التطبيق أن التعليمات وفقرات المقياس واضحة ومفهومة وقد استغرق وقت الإجابة (15) دقيقة.
9. التحليل الإحصائي للفقرات: يكون الهدف من هذا التحليل التحقق من صدق الخصائص السايكومترية للمقياس نفسه وهي من الخطوات الأساسية لبناء الأداة وقد تم استخراج القوة التمييزية وذلك باستخدام اسلوب المجموعتين المتطرفتين من خلال ترتيب الاستمارات الخاصة بالاجابة تنازليا وتم استخدام 27%من المجموعة العليا و27%من المجموعة الدنيا ،وقد بلغت عينة التحليل الاحصائي(400) طالب وطالبة ، ثم تم استخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفرق بين مجموع الدرجات العليا والدنيا لكل فقرة وللتعرف على القوة التمييزية لكل منهما. والجدول (4) يوضح ذلك

*<u>اسماء الخبراء</u> أ . د. قبيل كودي حسين ، ا.د .سامي سوسة سلمان أ . د. محمد سعود صغير
أ. م. د. امل اسماعيل عايز ، أ . م .د . فرحان محمد حمزة

الجدول(4) يوضح القوة التمييزية لمقياس الوعي الاجتماعي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية	مستوى الدلالة 0.05
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
1	4.41	0.69	3.53	0.85	5.17	دالة
2	4.19	0.73	3.24	0.98	5.02	دالة
3	4.09	0.69	3.33	0.97	4.26	دالة
4	4.17	0.79	2.90	0.86	7.01	دالة
5	4.75	0.48	3.29	1.13	7.72	دالة
6	4.48	0.8	3.56	1.19	4.18	دالة
7	4.51	0.73	3.41	0.93	6.01	دالة
8	4.58	0.66	3.46	1.28	5.06	دالة
9	4.34	0.93	3.48	1.49	3.16	دالة
10	4.75	0.64	3.80	1.21	4.48	دالة
11	4.04	0.82	3.26	1.14	3.57	دالة
12	4.80	0.50	4.21	0.86	3.83	دالة
14	4.46	0.75	3.51	1.18	4.37	دالة
15	4.19	0.80	3.12	0.96	5.51	دالة
17	4.34	0.87	3.87	1.17	2.07	دالة
18	4.75	0.48	3.56	1.23	5.83	دالة
19	4.21	0.78	3.34	1.11	4.14	دالة
20	4.75	0.53	3.610	1.10	6.08	دالة

القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 199 تبلغ 1.96 علاقة الفقرة بالدرجة الكلية (الاتساق الداخلي) : يتم ذلك بحساب معاملات الارتباط البينية لفقرات الاختبار او بنوده من اجل التناسق الداخلي للاختبار وقد تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس والجدول (5) يوضح ذلك

الجدول (5) يمثل معامل الارتباط لعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية

ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.33	11	0.44
2	0.54	12	0.51
3	0.34	13	0.54
4	0.41	14	0.42
5	0.36	15	0.54
6	0.43	16	0.64
7	0.33	17	0.37
8	0.49	18	0.39
9	0.40	19	0.32
10	0.44	20	0,48

الخصائص السيكو مترية للمقياس :

1. الصدق validity: وهو من الخصائص المهمة الواجب توافرها في اداة البحث وهو يدلل على مدى قياس الفقرات للظاهرةالمراد قياسها(عدس , 1993 : 145) وقد تحقق في المقياس الحالي نوعان من ا لصدق هما.

ا. الصدق لظاهري Face validity: ان المقياس يعد صادقا اذا كان يقيس القدرة الموضوع لقياسها (عبد الهادي،1999 :60) ان افضل طريقة لاستخراج الصدق الظاهري هي بعرض الفقرات على مجموعة من الخبراء المحكمين للحكم على صلاحيتها في قياس ما يراد قياسه (فاتيحي ،1995 :101) ولقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي عندما عرضت فقراته على مجموعة من الخبراءوالمختصين في التربية وعلم النفس

ب. صدق البناء Construct Validity : يحدد صدق البناء المدى الذي استطاعت فيه الادة حقا قياس ما تزعم انها تقيسه وهو من بين كل انواع الصدق الاخرى الاكثر صلة بالنظرية . وتشير انستازي 1982 الى ان صدق البناء يتطلب تراكما تدريجيا للمعلومات من مصادر متنوعة وانه وجه الانتباه الى دور النظرية النفسية في بناء المقياس وعلى

الحاجة لصياغة فرضيات ويمكن اثباتها او دحضها في عملية التحقق من الصدق (الهاشمي ،2010 :63) وتم التحقق من صدق البناء من خلال علاقة الفقرة بالدرجة الكلية

2. الثباتٌ Reliability : يقصد بالثبات دقة الاختبار او اي اداة اخرى في القياس وعدم تناقضه مع نفسه فالمقياس الثابت هو المقياس الذي يمكن الاعتماد عليه (ابو علام ، 2006 :131)

ولغرض استخراج الثبات في البحث الحالي فقد تم تطبيق الاداة على عينة من (50) طالبا وطالبة , اذ تم تطبيق الاداة للمرة الاولى على العينة , ثم بعد مدة اسبوعين تم تطبيق الاداة مرة ثانية على نفس العينة , وبلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0،76)وهو يمثل معامل ثبات جيد , وبذلك تم تحقيق الثبات بطريقة الاختبار واعادة الاختبار .

الوسائل الاحصائية : تم استخدام الوسائل الاحصائية الاتية

1- معامل ارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات وكذلك العلاقة بين متغيري البحث.

2- الاختبار التائي لعينة واحدة لاستخراج دلالة الفرق بين الوسط الفرضي ووسط العينة.

3- الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاستخراج القوة التمييزية

التطبيق النهائي للمقياسين : تم تطبيق المقياسين بصورتهما النهائية من قبل الباحث نفسه اذ بلغت عدد فقرات مقياس السلوك العدواني (52) فقرة امام كل فقرة مدرج من البدائل ثلاثي وتكون اعلى درجة (156) وادنى درجة (52) اما مقياس الوعي الاجتماعي بلغت عدد فقراته (20) فقرة وتكون اعلى درجة (100) وادنى درجة (20) وقد امتدت مدة تطبيق المقياسين من (16-17) /2014/12 . وقد استغرقت مدة الاجابة عن المقياسين 30 دقيقة .

الفصل الرابع : عرض النتائج ومناقشتها وتفسيرها :

1 - السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة :

اظهر التحليل الاحصائي للبيانات بان متوسط افراد العينة بلغ (108.3) بانحراف معياري (9.32) اما المتوسط الفرضي بلغ (104) ولغرض معرفة دلالة الفرق بينهما تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة حيث بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.66)عند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ظهر ان متوسط افراد العينة اعلى من المتوسط الفرضي والجدول (6) يوضح ذلك

الجدول (6) يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير السلوك العدواني

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
200	108،3	104	9،32	6،66	1،96

ان النتيجة اعلاه تعطينا تصورا بان العينة لديهم سلوك عدواني ويمكن تفسير ذلك من كون عينة البحث هم من طلبة المرحلة المتوسطة وهي مرحلة عمرية في المراهقة اذ نجدهم اكثر حساسية لتفاعلات الحاضر وقد يكون لغياب الاشباعات الضرورية للحاجات الاساسية دور في ارتفاع مستويات حالات الاحباط مما يولد لديهم توترا قد يقودهم الى تفريغ هذه التوترات من خلال سلوكات تتمثل بالعنف والعدوان

2- الوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة

تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة ، اذ بلغ متوسط درجات أفراد العينة (65،6) وبانحراف معياري (9،28) اما المتوسط الفرضي فقد بلغ (60) بانحراف معياري (7،22) ، ولمعرفة دلالة الفروق بينهما ، استخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وقد اتضح ان القيمة التائية المحسوبة (8،61) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1،96)، عند مستوى دلالة (0،05) وهذا يعني ان متوسط افراد العينة اعلى من المتوسط الفرضي والجدول (7) يوضح ذلك .

الجدول (7) يوضح القيمة التائية والمتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لمتغير الوعي الاجتماعي

العينة	المتوسط الحسابي	المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
200	65.6	60	9.28	8.61	1.96

يمكن تفسير ذلك من خلال الاشارة الى ما يؤكد عليه جولمان من إن التعامل مع الأحاسيس والمشاعر وتحييدها بشكل إيجابي بل وجعلها إيجابية, وقدرة الفرد على تهدئة النفس والتخلص من القلق والتهجم ونتائج الفشل, قد تكون فاعلة عند توافرها عند الافراد فمن يفتقر لهذه القدرات يظل في حالة غير مستقرة وفي عراك مستمر مع الشعور بالكآبة, أما من يتمتع بها فهم ينهضون من كبوات الحياة ويتقبلونها بسرعة أكبر ويعودون لواقع الحياة الطبيعية بشكل أفضل.

3- العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة :

لغرض معرفة العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي تم استخدم معامل ارتباط بيرسون حيث بلغ معامل الارتباط (0.47) ولغرض معرفة دلالة الارتباط تم استخراج القيمة التائية حيث بلغت القيمة المحسوبة (9.73) وعند مقارنتها مع القيمة الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى دلالة (0.05) ظهر ان العلاقة دالة احصائيا والجدول (8) يوضح ذلك

الجدول (8) يوضح معامل الارتباط بين متغيري البحث مع القيمة التائية

العينة	متغيري البحث	معامل الارتباط	القيمةالتائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية
200	السلوك العدواني والوعي الاجتماعي	0.47	9.73	1.96

هذه النتيجة تعطينا انطباعا بان كلما زاد الوعي الاجتماعي يقل السلوك العدواني اذ ان الارتباط كان ايجابيا طرديا، وهذا يجعلنا نركز على تحسين الواقع الاجتماعي للمجتمع كي تقل الجوانب العدوانية في السلوك اذ كلما قل السلوك العدواني كلما كان المجتمع اكثر استقرارا .

4 - الفرق في العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

اظهرت النتائج انه توجد فروق في العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث) اذ بلغت القيمة الزائية (0.09) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية البالغة (1،96) عند مستوى دلالة (0،05) والجدول(9) يوضح ذلك .

جدول (9) يوضح القيمة الزائية لدلالة الفرق في العلاقة بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي وفقا لمتغير الجنس (ذكور - اناث)

الجنس	العدد	قيم معاملات الارتباط بين السلوك العدواني والوعي الاجتماعي	قيمة فيشر المعيارية	القيمة الزائية	الدلالة عند مستوى 0.05
ذكور اناث	100 100	0.30 0.06	0.31 0.06	0.09	غير دالة

نلاحظ من الجدول اعلاه بان متغير الجنس لايمكن ان يظهر لنا ان هناك فرقا في العلاقة بين متغيري السلوك العدواني والوعي الاجتماعي وهذا قد يعود الى ان التنشئة الاجتماعية والظروف البيئة المحيطة بكلا الجنسين هي واحدة وبالتالي ينعكس هذا على طبيعة العلاقة

والفرق فيها فكلا الجنسين يتأثران بما يحيط بهما من ظروف ومتغيرات اجتماعية او اقتصادية او بيئية

التوصيات : في ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالتوصيات الاتية :

- ضرورة التاكيد على الجانب الاجتماعي في الدروس والمحاضرات اليومية من اجل تنمية الوعي الاجتماعي
- أن يرعى المعلمون طلابهم ويهتموا بشخصياتهم، وليس بحشو أذهانهم بالمعلومات، والتركيز على التربية الأخلاقية والسلوكية، وتربيتهم على الاستقلال الشخصي والفكري، والتعبير عن المشاعر والحوار
- إيجاد بيئة تعليمية تركز على القيم، وتكوين الاتجاهات وبناء المهارات الاجتماعية
- ايجاد نموذج امام الطلبة ليكون قدوة لهم وهذا الدور يمكن ان يلعبه المعلم .
- ضرورة التركيز على الجوانب التي تنمي روح التسامح والسلم بين طلبة المرحلة المتوسطة من خلال برامج ارشادية خاصة بغية تخيف السلوك العدواني لديهم كونهم من فئة المراهقين.
- لا بد من مساهمة الاهل وتعاونهم مع ادارة المدرسة للحد من كل ما يؤثر على تنمية السلوك العدواني لدى الطلبة وتنمية روح المحبة في نفوسهم .

المقترحات : في ضوء نتائج البحث يمكن الخروج بالمقترحات الاتية :

- اجراء دراسة حول العلاقة بين الهوية الوطنية والوعي الاجتماعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- اجراء دراسة حول العلاقة بين اضطراب الهوية والسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة .
- اجراء دراسة حول العلاقة بين الوعي الاجتماعي وانماط التفكير لدى طلبة المرحلـــة المتوسطة .

المصادر :

1- ابو علام، صلاح الدين محمود .(2006). **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجهاته المعاصرة** : القاهرة . دار الفكر العربي .

2- ابو ناهية ، صلاح (1993) بناء قائمة المشكلات السلوكية لدى الاطفال في البيئة الفلسطينية بقطاع غزة ، مجلة التقويم والقياس ، العدد الاول ، غزة ، فلسطين .

3- ابو عيد ، مجاهد حسن (2003) اشكال السلوك العدواني لدى طلبة الصف السادس الاساس في محافظة نابلس ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة النتجاح الوطنية
4- الأمام ، مصطفى ، عبد الرحمن ، انور حسين ، العجيلي ، صباح حسين .**(1990). التقويم والقياس** : بغداد . دار الحكمة
5- باظه ، امال عبد السميع . **(2003)** . **مقياس السلوك العدواني للمراهقين** . القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
6- بدوي ، احمد زكي . (1978) . **معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية** ، بيروت : مكتبة لبنان .
7- البسطامي ، غانم جاسر محمد. (2003) اثر برنامج تدريبي مستند الى النظرية المعرفية الاجتماعية في منظومة القيم لدى المراهقين الجانحين في الاردن : **اطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الدراسات العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا ، عمان
8- جولمان ، دانييل . **(1995)** . **الذكاء العاطفي** . الكويت : عالم المعرفة العدد 262 .
9- حسين، سلامة عبد العظيم وحسين ، طه عبد العظيم . **(2006)** . **الذكاء الوجداني للقيادة التربوية.** القاهرة: دار الوفاء للطباعة والنشر .
10- حنفي ، عبد المنعم .(1975) . **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي** . القاهرة : مكتبة مدبولي .
11- الحسن ، إحسان محمد . (1999) . **موسوعة علم الاجتماع** . بيروت :الدار العربية للموسوعات
12- راجح ، احمد عزت . (1979). **أصول علم النفس** . الاسكندرية : المكتب المصري الحديث.
13- زهران ، حامد عبد السلام . **(1997)** . **الصحة النفسية والعلاج النفسي** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
14- سلامة ، ممدوحة محمد. **(1985)** . **الارشاد النفسي منظور انمائي** ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .
15- سعيد ، حسن العزه واخرون .(2002) . تعديل السلوك الانساني ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع.
16- السمادوني ، السيد ابراهيم . **(2007)** . **الذكاء الوجداني ، اسسه ، تطبيقاته ، تنميته** ، عمان: دار الفكر .
17- عبد الهادي ، نبيل . (1999) . **القياس والتقويم التربوي** ، عمان : دار وائل .
18- عدس عبد الرحمن ، الكيلاني عبد الله زيد . (1993). **برنامج القياس والتقويم** ، فلسطين : جامعة القدس المفتوحة .
19- عثمان ، فاروق السيد ، رزق ، محمد عبد السميع (2001) الذكاء الانفعالي مفهومه وقياسه ، مجلة علم النفس ، العدد 15 ، السنة 15 ، القاهرة
20- العيسوي ، عبد الرحمن . (2007) . **الأسس النفسية لإرشاد المراهق** ، الامارات : دار النشر والتوزيع الإسلامي.
21- عودة ، احمد سليمان . (1998) . **القياس والتقويم في العملية التدريسية** ، اربد : دار الامل .
22- العقاد ، عصام . **(2001). سيكولوجية العدوانية وترويضها** ، القاهرة : دارغريب للطباعة .
23- القرعان ، احمد خليل . **(2004) .الطفولة المبكرة ، خصائصها ، مشاكلها ، حلولها** ، عمان : دار الاسراء للنشر.

24- فاتيحي ، محمد . (1995). **مناهج القياس واساليب تقييم النجاح الجديدة** ، المغرب : منشورات ديداكيتيكا

25- مجذوب ، فاروق . (1992) . **دينامية المجال العدواني عند الإنسان** ، القاهرة : مجلة الثقافة النفسية ، دار النهضة العربية ، مجلد3 ، العدد التاسع .

26- مدكور ، إبراهيم .(1975). **معجم العلوم الاجتماعية** ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

27- الهاشمي ، ميعاد غافل . (2010). التمايز النفسي وعلاقته بالذكاء الذاتي لدى طلبة الجامعة ، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية : بغداد ، العراق

28- الهمزاني ، شائم . (1998)علاقة الواقع الاجتماعي بـــ الوعي الديني لدى مسلمي ألبانيا دراسة ميدانية ، **اطروحة دكتوراه غير منشورة** كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية : الرياض ، المملكة العربية السعودية

المصادر الاجنبية :

1- Buss & perry, M. (1992): The aggression questionnaire Journal of personality and social psychology. v. 63, N, 3

Aggressive behavior and its relationship to social awarenese among middle school students

Dr. Alaa abdulhassan Habeeb
College of Basic Education Mustansiriya University

abstract

The aims of research to identify current

1- aggressive behavior among middle school students
2-social awareness among students of middle school
3-relationship between aggressive behavior and social awareness among students of middle school
4-The difference in the relationship between aggressive behavior and social awareness among middle school students, according to gender (male female). You may accept theories that the researchers interpreted the concepts of search and follow the proper procedures for the purpose of applying Adata search has been using statistical methods, namely:

1-Pearson correlation to extract stability coefficient as well as the relationship between the variables of research.

2-t. test of one sample to extract denote the difference between the center and the central premise sample.

3-t. test for two independent samples to extract the discriminatory power and present research has concluded the following results this result we have given the impression that the greater social awareness least aggressive behavior as the link was positive proportional, and the results showed that there are differences in the relationship between aggressive behavior and social awareness among students of middle school, according to gender (male female) have researchers took a series of recommendations and proposals.